السيسي للإخوان: الوطن يتسع للجميع والشعب صاحب السلطة

مصر ترفض «التدويل» والاتحاد الأوروبي يلوح بالمقاطعة

القاهرة/ الثورة/ وكالات

أبدت مصر وبقوة رفضها القاطع لتدويل الأزمة التي تمر بها ومن منطلق أن هكذا أمر سيؤدي إلى تعقيدات الأزمة ويزيدها اشتعالا..

وهو ما أكده الفريق أول عبدالفتاح السيسي وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة، في خطاب متلفز حذر خلاله من أن الصراع السياسي قد يقود البلاد إلى نفق مظلم، مخاطبا القوى السياسية بضرورة مراجعة حساباتها ومواقفها الوطنية وخاصة الجماعات الدينية، مؤكدا أن مصر تتسع للجميع، مجددا التحذير بأنه لا تسامح مع من يلجأ للعنف.

يأتي ذلك وسط تأزم علاقات مصر مع الاتحاد الأوروبي الذي يتوجه لاتخاذ إجراءات عديدة أخطرها التلويح بقطع العلاقات.

وبينما تتجه الحكومة المصرية المؤقتة لحل جماعة الإخوان المسلمين تجدد المخاوف من اندلاع موجة عنف جديدة دعا إليها أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي مجددا أمس، بعد مصادمات أسفرت عن قتل أكثر من 750 قتيلا خلال الأربعة الأيام الماضية.

وأعلن وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة المصرية الفريق أول عبد الفتاح السيسي أمس الأحد أن رسالته لأنصار الرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي هي أن "مصر تتسع للجميع".

لكن السيسي حذر أيضا في أول تصريحات علنية له منذ فضت قوات الأمن الأسبوع الماضي اعتصامين لأنصار مرسي من أنه لن يكون هناك تسامح مع من يلجأ للعنف.

وقال السيسي في كلمة متلفزة خلال لقاء مع ضباط من الجيش والشرطة بحضور وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم "من يتصور أن العنف سيركع الدولة والمصريين يجب أن يراجع نفسه."

وأضاف "لن نسكت أمام تدمير البلاد والعباد وحرق الوطن وترويع الآمنين ونقل صورة خاطئة للإعلام الغربي بوجود اقتتال داخل الشارع."

وقال السيسي في رسالته لأنصار مرسي "إننا حريصون على كل نقطة دم مصرية." مطالبا إياهم بمراجعة مواقفهم الوطنية وأن يعوا جيدا أن الشرعية ملك للشعب يمنحها لمن يشاء ويسلبها متى يشاء وأن حماية الدولة ستبقى أمانة في أعناق الجيش والشرطة والشعب المصري."

وبينما تتجه الحكومة المصرية لحل جماعة الإخوان المسلمين رفض وزير الخارجية المصري نبيل فهمي أمس تدويل أزمة بلاده، محذرا من أن هذا الأمر " لن يؤدي إلا إلى مزيد من الاستقطاب والتوتر والتأخر في المصالحة السياسية لأنه يدخل في الحسابات اعتبارات لا علاقة لها بالساحة المصرية".

وأوضح فهمي، في مؤتمر صحفي بالقاهرة، انه "لا مشكلة على الإطلاق لدى القائمين على إدارة البلاد في المرحلة الحالية في أن يهتم المجتمع الدولي بما يدور في مصر أو أن يطرحوا أي مقترح لكن القرار سيظل مصريا".

وأضاف أن" وزارته غير قلقة من الاهتمام الدولي بما يدور في مصر، من الطبيعي ان يتابع المجتمع الدولي احداثنا، ونرحب بهذا الاهتمام وبأي أفكار نقدية بناءة".

موضحا انه"تم تسليط الأضواء من قبل المجتمع الدولي على أهمية ضبط النفس الحكومي وهو شيء لا اعتراض لدينا عليه ،دون أن يتم بنفس القدر من الاهتمام إبراز والتنديد وإدانة العنف الذي شهدناه من الأطراف غير الحكومية والذي شهد حرق مستشفيات ومتاحف وكنائس ومقار شركات وجزء من مبنى وزارة المالية".

إلى ذلك حذر رئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي ورئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروزو الجيش المصري والحكومة المؤقتة أمس من ان الاتحاد "سيعيد النظر" في علاقاته مع مصر اذا لم يتوقف العنف وتتم العودة الى الحوار.

وحذر المسؤولان من أن أية زيادة في التصعيد يمكن أن يكون لها "عواقب غير متوقعة" على مصر والمنطقة، محملا الجيش والحكومة مسؤولية عودة الهدوء في البلاد.

ويأتي هذا البيان قبل 24 ساعة من عقد دبلوماسيين كبار في دول الاتحاد الاوروبي الـ 28 مناقشات طارئة بشأن مصر في بروكسل يتوقع أن يدعو خلالها الى عقد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية خلال أيام.

مقابل السماح لها بحيازة الطاقة النووية السلمية

إيران مستعدة لاستئناف المفاوضات مع القوى الكبرى

طهران/أ.ف.ب

أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في اتصال هاتفي مع وزيرة خارجية الإتحاد الأوروبي كاثرين آشتون أن إيران مستعدة لاستئناف المفاوضات النووية مع القوى الكبرى، كما ذكرت وسائل الاعلام الإيرانية.

وفي بروكسل أعلن الناطق باسم آشتون في بيان أن وزيرة خارجية الإتحاد الأوروبي دعت وزير الخارجية الإيراني الجديد في اتصال هاتفي إلى استئناف المفاوضات حول الملف النووي الإيراني. وأكدت اشتون التي تقود المفاوضات حول الملف النووي الإيراني "ضرورة بدء مفاوضات جوهرية بليونة تؤدي إلى نتائج عملية"، كما ورد في البيان الذي أوضح أن آشتون وظريف "اتفقا على الاجتماع قريبا".

وأكد ظريف أن "جمهورية إيران الإسلامية مستعدة لبدء مفاوضات وفق برنامج زمني محدد". وأضاف أن "وجود إرادة سياسية جدية (لدى القوى العظمى) بالاعتراف بالحقوق النووية المشروعة لإيران سيكون طرحا جديدا لتسوية هذه المسألة". وتؤكد إيران أن برنامجها النووي محض سلمي خلافا للاتهامات الغربية، وتطالب بالاعتراف بحقها في هذا المجال.

وقال الناطق باسم اشتون في بيانه: إن وزيرة خارجية الاتحاد اتصلت هاتفيا بمحمد جواد ظريف لتهنئته بمنصبه الجديد و"أكدت تصميمها والتزامها الثابت البحث عن حل دبلوماسي للمسألة النووية الإيرانية".

وأكدت اشتون التي تمثل في المفاوضات الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا) وألمانيا، أن هذه الأطراف "مستعدة للعمل مع فريق المفاوضين الإيرانيين الجديد فور تعيينه".

وكان الرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني الذي انتخب من الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية في (يونيو)، أكد في أول مؤتمر صحافي بعد توليه مهامه أن طهران مستعدة لإجراء "مفاوضات جدية بدون مضيعة للوقت" مع القوى العظمى من اجل حل الأزمة النووية.

وقال روحاني: "إننا مستعدون لمفاوضات جدية من دون مضيعة للوقت" مع القوى العظمى، مؤكدا انه "واثق بأنه إذا كان الطرف الآخر (الغربيون) مستعدا فان مخاوفه ستزول سريعا". وتتهم إسرائيل والدول الغربية طهران بالسعي إلى صنع القنبلة الذرية تحت غطاء برنامجها النووي المدني وبخاصة تخصيب اليورانيوم. وهذا ما تنفيه طهران باستمرار.

من جهة أخرى، أعلن فريدون عباسي دواني الرئيس المنتهية ولايته للمنظمة الإيرانية للطاقة الذرية السبت أن إيران تمتلك حوالي 18 ألف جهاز طرد مركزي منها أكثر من عشرة آلاف في الخدمة، مؤكدا أرقاما قدمتها في (مايو) الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال عباسي دواني في تصريح ادلى به لوكالة الأنباء الطلابية (ايسنا) لدى تسليمه منصبه إلى علي اكبر صالحي الذي عينه روحاني رئيسا للمنظمة الإيرانية للطاقة الذرية: انه "في بداية شهر مرداد (23 تموز (يوليو) كنا نمتلك 17 الف جهاز طرد مركزي من الجيل الأول، منها أكثر من 10 آلاف في الخدمة و7 آلاف مستعدة لدخول الخدمة".

وأضاف:إن "حوالي ألف جهاز طرد مركزي من الجيل الثاني قد جهزت أيضا وهي جاهزة للدخول في الخدمة". وفي مايو، تحدث تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن 17 ألفا و600 جهاز للطرد المركزي تم تثبيتها، منها 16 ألفا و590 من الجيل الأول وألف من الجيل الثاني.

تونس.. مبادرات للخروج من الأزمة وامتصاص الغضب الشعبي

تونس/وكالات

تجري الحكومية التونسية مشاورات لمناقشة المبادرات الهادفة إلى اخراج البلاد من الازمة المستمرة منذ نهاية يوليو مع اغتيال النائب المعارض محمد البراهمي.

وقال قيادي بارز من حزب النهضة الحاكم :إن هناك العديد من المبادرات الجدية ونأمل في التوصل إلى حل يجنب تونس الانجرار نحو العنف"، لكنه لم يوضح ماهية هذه "المبادرات".

وتأتي هذه التصريحات فيما يتوقع أن تجرى اليوم الاثنين مشاورات بين النهضة والاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) في محاولة جديدة لايجاد حل للازمة السياسية المستمرة منذ نحو شهر.

وحذر الاتحاد العام التونسي للشغل،أكبر منظمة نقابية في تونس، من أزمة خانقة وطويلة الأمد في البلاد في ظل انحدار المؤشرات الاقتصادية واستمرار الأزمة السياسية.

وتطالب المعارضة التونسية بتشكيل حكومة تكنوقراط وحل المجلس الوطني التاسيسي في حين تقترح النهضة توسيع الحكومة الحالية وإجراء انتخابات مبكرة.

وتبنت المركزية النقابية موقفا وسطيا داعية إلى تشكيل حكومة غير سياسية وابقاء المجلس التاسيسي حتى انجاز صياغة الدستور الجديد. وطالبت في بيان لها بحل سريع، لافتة إلى أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في تونس مهدد بمزيد من الانهيار.

وقال الاتحاد : إن البلاد لم تعد تحتمل مزيدا من التأخير في إيجاد التوافقات الوطنية واتخاذ الإجراءات العاجلة لتجنب أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية خانقة وربما طويلة الأمد.

واشتعلت الأزمة في تونس منذ اغتيال النائب المعارض محمد البراهمي في 25 يوليو وهو الثاني في ستة أشهر بعد اغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد.

وتتمسك جبهة الإنقاذ الوطني التي تضم أطياف المعارضة وتقود اعتصام الرحيل في ساحة باردو أمام مقر المجلس التأسيسي بحل المجلس وكل السلطات المنبثقة عنه بما في ذلك الحكومة المؤقتة التي تقودها حركة النهضة.

وتطالب بدلا من ذلك بتشكيل حكومة إنقاذ وطني غير متحزبة ومحدودة العدد للإشراف على ما تبقى من المرحلة الانتقالية وهو ما ترفضه حركة النهضة.

واعتبر راشد الغنوشي رئيس حزب حركة النهضة دعوة المعارضة لحل المجلس الوطني التأسيسي والحكومة المنبثقة عنه "محاولة انقلابية صريحة"، داعيا إلى حوار يغلب روح الوفاق بين الفرقاء للخروج من الأزمة وإنجاح مرحلة الانتقال.

وصرح الغنوشي بانه سيقبل بتشكيل حكومة وحدة وطنية بشرط أن يمثل فيها كل الاحزاب.

وقال للصحفيين : إنه يرفض تشكيل حكومة غير حزبية لان هذا النوع من الحكومات لا يستطيع إدارة البلاد في الموقف الحساس الذي تمر به. وأضاف : إن الحكومة تحتاج إلى وقت طويل للتعامل مع القضايا السياسية والاقتصادية.

بالمقابل قال الأمين العام للحركة حمادي الجبالي : إنه يؤيد تشكيل حكومة غير حزبية في ما يبدو انه استجابة لمطالب المعارضة العلمانية بعد اسابيع من الاحتجاجات المطالبة بالاطاحة بحكم الإسلاميين بينما تتزايد المخاوف من تكرر السيناريو المصري في تونس.

ويرى المتابعون للشأن التونسي أن الحركة تحاول ربح الوقت لامتصاص الغضب الشعبي والمماطلة في حسم الازمة يفقد اعتصام باردو حرارته خاصة أن العودة الجامعية لازالت بعيدة، والمعروف أن الطلبة يمثلون شريحة هامة في المظاهرات ضد الحكومة.

وتقدم الاتحاد العام التونسي للشغل بمبادرة لحل الأزمة تقضي بحل الحكومة ومراجعة التعيينات في الإدارة والإبقاء على المجلس التأسيسي لكن بآجال محددة بشكل صارم.

وتنظم المعارضة تظاهرات يومية منذ اغتيال البراهمي متهمة حكومة النهضة بأنها اخفقت على الصعيدين الأمني والاقتصادي.

وكانت حكومة سابقة برئاسة النهضة اضطرت إلى الاستقالة بعد اغتيال المعارض شكري بلعيد في فبراير الماضي.

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات ..

الراعي يفتتح

من جانبه قال وزير السياحة الدكتور قاسم سلام أن مهرجان صيف صنعاء السياحي السادس هو رسالة واضحة للجميع في الداخل والخارج أن اليمن وجهة سياحية آمنة ومستقرة وأن السياحة ستعود إلى أرض السعيدة فضلاً عن أن المهرجان هو تعبير حقيقي عن روح الحوار والتوافق والحب والسلام، داعياً الجميع إلى المزيد من التفاعل لإنجاح المهرجان.

فيما أشار أمين العاصمة عبدالقادر هلال إلى أن مهرجان صيف صنعاء السياحي هو بادرة خير لعودة السياحة ورسالة لضرورة الاهتمام بتراث اليمن وعلى وجه الخصوص أهمية الحفاظ على مدينة صنعاء القديمة، بالإضافة إلى أهمية مشاركة الفئات الحرفية المنتجة والاهتمام بهذه الشريحة وتشجيعها على المزيد من الأداء، مؤكداً أن الأمانة ستعمل على إنشاء مركز للأسر المنتجة بما يسهم في المزيد من عطاءاتهم وتشجيعهم على الإنتاج بطرق علمية صحيحة.

إقبال كبير

كما استمع الفريق وبحضور أمين عام مؤتمر الحوار الوطني الشامل الدكتور أحمد عوض بن مبارك لإيضاحات حول خطة القبول للكليات العسكرية والنسب المخصصة من قبل وزارة الدفاع المخصصة للمحافظات للانتساب في الكليات العسكرية (الحربية، والجوية، والبحرية).

وأشار وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان العامة إلى أن توزيع المراكز تم وفق خطة بناء على دارسة من قبل لجان فنية راعت فيها الأوضاع الأمنية والبعد عن مناطق الازدحام في المدن.

وأكدا أن عملية التوزيع تمت وفق خطة وزارة الدفاع ولم يتم التدخل فيها من قبل أي طرف أو حزب سياسي أو قادة المناطق العسكرية .

وتطرقا إلى الصعوبات التي تواجه عمل اللجان نتيجة الإقبال الكبير من قبل الطلاب المتقدمين خاصة بعد توقف استقبال دفع جديدة خلال العامين الماضيين .

دعم أوروبي

لافتا إلى أن الخبير الالماني سيجري خلال زيارته لليمن مباحثات مع أعضاء لجنة نظر ومعالجة قضايا الأراضي اليمنية ومع أعضاء في مؤتمر الحوار الوطني وكذا مع ممثلين عن بعض الوزارات في الجمهورية اليمنية ."

وأشار البيان إلى أن النقاش سيتمحور حول بحث التحديات التي تواجه لجنة نظر ومعالجة قضايا الأراضي في الجمهورية اليمنية ،بهدف إيجاد إجراءات عملية لتحديد طبيعة ما من شأنه مساندة عمل اللجنة وتوفير التجهيزات اللازمة لعملها كي تتمكن من إنجاز المهام الموكلة إليها وفقاً للقانون.

يذكر أن هذا الإجراء يتم تنفيذه من قبل برنامج دعم الحوار الوطني ،أحد مبادرات منتدى التنمية السياسية ومؤسسة بيرقهوف الألمانية المدعومة من الوزارة الإتحادية للخارجية الألمانية.

معظم فرق

وأوضح نائب الأمين العام لمؤتمر الحوار ياسر الرعيني في تصريح لـ(الثورة) أنه يجري التواصل مع مكون الحراك الجنوبي الممثل في مؤتمر الحوار، للعودة إلى المؤتمر واستكمال أعمال الفريق ..وتوقع عودتهم إلى قريبا جدا ..مؤكدا أنهم لم ينسحبوا من الحوار وإنما لديهم مواقف وملاحظات على الرؤى التي قدمت لحل القضية الجنوبية

وتوقع أن يلتئم الفريق لاستكمال أعماله خلال الأسبوع الجاري..مشيرا إلى أن لجنة التوفيق أجلت اجتماعها الذي كان مقررا أمس لاتخاذ قرار بشأن تسليم تقارير فرق العمل بصورتها النهائية لحين عودة رئيس فريق القضية الجنوبية وممثلي الحراك في الفريق ..لافتا إلى أن فرق العمل ستباشر عملية التصويت على قراراتها بعد اكتمال نصاب كل فريق والتوافق على القرارات التي لم يتم التوافق عليها في كل فريق.

وفي ما يتعلق باشتراط بعض الفرق عودة ممثلي الحراك في المؤتمر لتصوت على قراراتها .. قال الرعيني:ليس هناك أية ارتباط بين فرق العمل بفريق القضية الجنوبية باستثناء فريق بناء الدولة باعتبار أن شكل الدولة مرتبط بحل القضية الجنوبية ..مؤكدا حرص رئاسة مؤتمر الحوار الوطني والأمانة العامة على انتهاء أعمال المؤتمر في موعده المحدد.

وكانت رئاسة مؤتمر الحوار الوطني قد أقرت في اجتماعها الأخير بدء الجلسة العامة الختامية يوم الرابع والعشرين من الشهر الجاري ..